



**تدعيم البنية المعرفية  
من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة  
العمل الحر لدي شباب الخريجين بالجامعات  
والمعاهد العليا**

إعداد

**د. عبد الله فهيد حمد الهاشمي**

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع تخصص تنمية مجتمع

كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر



تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر  
لدى شباب الخريجين بالجامعات والمعاهد العليا

عبد الله فهيد حمد الهاشمي

القسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع - تخصص تنمية مجتمع - كلية  
التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر .

البريد الإلكتروني : fahed 1965 @ gmail.com

**الملخص:**

يهدف البحث تحقيق الطموحات التنموية لدولة الكويت من منظور المدخل التنموي من خلال تعزيز ثقافة العمل الحر وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل عن كيفية توظيف واستخدام البنية المعرفية لدى شباب الخريجين لتعزيز ثقافة العمل الحر واستبعاد المعوقات الثقافية التي تحول دون ذلك ، وقد اتخذت الدراسة نوعاً ومنهجاً ملائماً للدراسة حيث أن الدراسة تنتمي الي الدراسات الوصفية والذي اتخذ من منهج دراسة الحالة أساساً للدراسة المنهجية ، ومن اهم نتائج البحث تحقيق تدعيم البنية المعرفية من خلال برنامج التدخل المهني الذي استعان بمنهج دراسة الحالة .

**الكلمات المفتاحية:** تدعيم البنية المعرفية، العمل الحر، شباب الجامعات.

**Strengthening the knowledge structure from the perspective of developmental approach to promote the culture of self-employment among young graduates in universities and higher institutes.**

**Abdullah Fahid Hamad Al-Hashemi**

Department: Social Service and Community Development  
- Specialization: Community Development - Boys'  
College of Education in Cairo - Al-Azhar University.

Email: fahed 1965 @ gmail.com

**Abstract:**

The research aims to achieve the development aspirations of the State of Kuwait from the perspective of the development approach by promoting the culture of self-employment. The problem of the research is summarized in the question of how to employ and use the knowledge structure among young graduates to enhance the culture of self-employment and exclude the cultural obstacles that prevent this. The study took a type and method. The study is appropriate for the study as the study belongs to the descriptive studies, which took the case study method as the basis for the systematic study, and one of the most important results of the research is the achievement of strengthening the knowledge structure through the professional intervention program that used the case study method.

**Keywords:** (Strengthening The Knowledge Structure, Self, Employment, University youth).



## مقدمة

إن إعداد البشرية ذهنيا وثقافيا وفنيا لتحمل أعباء الحياة والوفاء بمتطلبات التنمية ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة ، حيث تمثل القوى البشرية حجر الأساس في عمليات التنمية برمتها حتى يصل المجتمع لمستوى تحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية وقد أكد تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام ٢٠١٣ على أن الشباب يمثلون الثروة الحقيقية لعملية التنمية والتي تتحدد من الناحية الواقعية بمحددات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية بالإضافة إلى ما يمكن أن يكون متاحا من سلع وخدمات لتلبية متطلبات هذه المحددات .

وقد أتجه البحث في هدفة الأساسي إلى تدعيم البنية المعرفية للعمل الحر لدى الشباب كركيزة أساسية لبناء قدرات الشباب من خلال بنية معرفية تهدف إلى تعزيز القيم التنموية التي تعلي من شأن العمل الحر كمدخل تنموي وضرورة حقيقة لتجاوز معدلات البطالة وتحقيق دفعة تنموية قوية تساعد على إقالة المجتمع من عثراته التنموية وتضعه على الطريق الصحيح في خريطة التنمية ومن ثم قد نشأت مشكلة البحث من خلال هذا المدخل .

### مشكلة البحث :

تركزت مشكلة ، هذا البحث من خلال التساؤل عن كيف يمكن تحقيق نقلة نوعية من خلال تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور المدخل التنموي في الخدمة الاجتماعية من خلال تأسيس بنية معرفية تفرض أهم مكونات هذه البنية المعرفية عملية تجهيز ومعالجة المعلومات من استقبال وتخزين واسترجاع تمكن قدرات الشباب العقلية والمعرفية على إدراك الأبعاد الثقافية لأهمية العمل الحر وضرورته التنموية ومن ثم فقد تركزت المشكلة

## **تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر**

الأساسية للبحث في التسأول الرئيسي التالي : كيف يمكن تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل المهني الحر لدى شباب الخريجين بالجامعات والمعاهد العليا ؟

## أهداف الدراسة

تحقيق الطموحات التنموية بدولة الكويت من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل المهني الحر .

التعرف على المعوقات والصعوبات التي يكشف عنها البحث في الدور الفعلي للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عند تعزيز ثقافة العمل المهني الحر وأهم المقترحات المستقبلية لتجنب هذا المعوقات .

أستثمار وتفعيل الثقافة الايجابية للعمل المهني الحر لدى شباب الخريجين من منظور المدخل التنموي والحد من ظاهرة البطالة .

هذا وقد أتخذت الدراسة من المدخل التنموي منطلقا نظريا باعتباره أحد النماذج التنموية الهامة في الخدمة الاجتماعية والذي يمكن أن تستفيد منه الهيئة العامة لتعليم التطبيقي والتدريب في تدعيم البنية المعرفية لدى الشباب الخريجين في المجتمع الكويتي .

## أهمية الدراسة :

**تنحصر أهمية هذه الدراسة في مستويين :**

### أولا: الأهمية النظرية :

اثراء المكتبات العربية بدراسة وتتناول أحد المداخل الهامة في الخدمة الاجتماعية ، وهو المدخل التنموي من خلال تعديل البناء المعرفي لدى الشباب لتعزيز العمل الحر ومردود ذلك على متطلبات التنمية في الدولة موضوع الدراسة .

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

الكشف عن أهم المعوقات الثقافية التي تمثل تحدياً أمام منظومة العمل الحر في الدول النامية .

### ثانياً : الأهمية التطبيقية

توظيف الطاقات البشرية والاستفادة منها في عمليات التنمية المتقدمة والحد من ظاهرة البطالة من خلال تدعيم ثقافة العمل الحر .

### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة :-

يعتقد البحث أن مشكلة بطالة شباب الخريجين تأتي في مقدمة المشكلات الاجتماعية جميعها وخاصة بين خريجي الجامعات وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة في هذا الشأن حيث تشير دراسة محمد العمر (٢٠١٤) <sup>١</sup> إلى أن المعدلات العالية للتضخم والبطالة في الاقتصاد الكويتي يرجع إلى استخدام الأساليب الإنتاجية كثيفة رأس المال والتي أدت بدورها إلى التصاعد في معدلات البطالة وأكدت دراسة مساعد المطيري (٢٠١٥) <sup>٢</sup> على أهمية المدخل التنموي في تنمية المجتمع المحلي لتوعية الشباب بأهمية العمل الحر من خلال المشروعات التنموية التي تقدمها جمعيات التنمية وانعكاساته الايجابية على أسلوب ومستوى معيشتهم في حياتهم . دراسة سوزان

١ - محمد العمر : دور التدريب في إحداث التنمية ومواجهة مشكلة البطالة ، الكويت ، دار البيان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤م ، ص ٩ .

٢ - مساعد الغانم المطيري : أثر استخدام المدخل التنموي في تدعيم العمل الحر من خلال المشروعات التنموية التي تقدمها جمعيات التنمية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٠م

أبورية (٢٠٠٥) <sup>1</sup> التي استهدفت معرفة آراء الشباب عن فلسفة العمل الحر وعرض تجاربهم الشخصية في العمل ، وكذلك التعرف على آراء عدد من رجال الأعمال والمتقنين في القدرات المتوافرة في الخريج الحديث لمعرفة مدى تناسبها مع متطلبات سوق العمل الحر من خلال دراسة استطلاعية أجريت على عينة عشوائية مقصودة من خريجي الجامعات والدبلومات الفنية قوامها (٢٠٠) مفردة لتبين نتائج الدراسة أن نسبة شباب الخريجين المؤيدين للعمل الحر تمثل (65%) من عدد أفراد عينة الدراسة وهي نسبة تعتبر كبير نسبيا تظهر أهمية العمل الحر في المجتمع ومدى قيمته التي لا يمكن إغفالها ، والتي يمكن أن تخفف العبء عن كاهل الحكومات .

ودراسة نهى ممدوح مصطفى الهرميل (٢٠٠٦) <sup>2</sup> التي حاولت التعرف على اتجاه الشباب نحو العمل الحر وذلك باستخدام الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع مما يؤدي إلى التخفيف من مشكلة البطالة للشباب واستثمار قدراتهم . كما أوضحت نتائج الدراسة السابقة أن الشباب المقبل على العمل الحر يجب أن يتحلى ببعض الصفات والمهارات التي تؤهله الدخول مجال الأعمال الحرة ومن بينها المهارة في تحقيق الجودة في الإنتاج باعتبارها من مهارات العمل الحر وريادة الأعمال .

<sup>1</sup> - سوزان أبو ريه : رؤية الشباب للعمل الحر - دراسة استطلاعية ، بحث منشور بكتاب الأهرام الاقتصادي ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد (٢١٨) ، ديسمبر ٢٠٠٥ م .

<sup>2</sup> - نهى ممدوح مصطفى الهرميل : ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مركز الشباب وتدعيم اتجاه الشباب وتد نحو العمل الحر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ م .

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

ودراسة نجلاء محمد صالح (٢٠٠٨) <sup>١</sup> التي ركزت على ضرورة إيجاد روابط بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني لتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل الحر ومساعدة هؤلاء الشباب على الاتصال بالجمعيات والهيئات المسؤولة عن تدعيم ثقافة العمل الحر لتحقيق مساهمة فعالة لهذه القضية لما لها من أثر في التخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها الشباب . وتشير إلى ضرورة ابتكار أساليب جديدة عند التعامل مع الشباب تتفق مع فكرهم وآرائهم وتدعم مشاركتهم في الأنشطة الجامعية كإحدى الوسائل التي يمكن من خلالها تدعيم شخصياتهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية ومساعدتهم على المشاركة بفاعلية في المشروعات التي تتناسب مع ما اكتسب من مهارات وخبرات أثناء فترة الدراسة الجامعية . ودراسة مصطفى محمود مصطفى ( ٢٠٠٩ م ) <sup>٢</sup> التي أوضحت نتائجها أن المهارات التفاعلية والإقناعية تساهم في نشر ثقافة العمل الحر بقوة بنسبة (76.5%) ، كما أكدت على أهمية مهارة تنمية الوعي لدى الشباب التي تسهم في نشر ثقافة العمل الحر بنسبة (٧٣%) وذلك من خلال قدرة الأخصائي الاجتماعي على

---

١- نجلاء محمد صالح : دور جماعات الأسر الطلابية في تأهيل أعضائها الثقافة العمل الحر ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين ، بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٠ مارس ٢٠٠٨ م.

٢- مصطفى محمود مصطفى : المهارات المهنية اللازمة للأخصائي الاجتماعي لنشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدويل الثاني والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الفترة ١٠-١١ مارس ٢٠٠٩ م

توعية الشباب باحتياجاتهم للعمل الحر. ودراسة، Report E. Nelson<sup>1</sup> (2009) Scott Johnson التي أجريت من قبل جامعة (لينوي) على (٣٠) شخصا يعملون أعمالا حرة . وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن الخريجين الذين يعملون لحسابهم الخاص الذين خضعوا للبرامج التعليمية الخاصة بتدعيم مهارات العمل الحر كانوا أكثر الأشخاص دراية بتشغيل أعمالهم التجارية الخاصة والأكثر قدرة على اتخاذ القرارات المستتيرة بشأن أعمالهم الحرة .

ودراسة (٢٠١٢) Karen D.Hughes<sup>٢</sup> التي أشارت هذه الدراسة إلى تنامي دور العمل الحر في (كندا) مع التركيز بشكل خاص على الأنماط بين الجنسين داخل العمل الحر ، والعمل على رفع الآثار المترتبة على السياسات الخاصة بتدعيم قطاع العمل الحر ، فتشير النتائج إلى ارتفاع نسب أصحاب الأعمال الحرة بشكل ملحوظ، من منتصف (١٩٧٠) إلى (١٩٩٠)، نحو ثلاثة أرباع جميع من يعملون بالوظائف الحكومية .

<sup>1</sup> –Report E .Nelson ,Scott Johnson : ,Enter Preneuship Education as strategic – Approach to Economic Growth in Kenya , " University of Illinois ,Urbana Champaign ,Vol35 ,Ni2009.

<sup>2</sup> – Karen D .Hughes" ,Gender and self–employment in Canada , Assessing Trends and policy implications ,cpm ,study .Canadian policy Research networks Inc ,U ,S.A–N(4)٢٠١٢

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

ودراسة (٢٠١٥) Howard Rechard<sup>١</sup> التي أشارت في نتائجها إلى ضرورة تنمية وعي الشباب بالمشروعات الصغيرة والعمل الحر ، كذلك الاهتمام بتدريب الشباب من خلال مراكز تدريب متخصصة تعاون الشباب وتعلمهم المهارات والاتجاهات لدخول سوق العمل .

١٠- ودراسة (٢٠١٥) Anh .Le<sup>٢</sup> التي أكدت على نشر فكر العمل الحر يساعد كثيرا في حل مشكلة البطالة التي تعاني منها المجتمعات وذلك من خلال تشجيع القطاع الخاص على النمو والحركة ، كما أكدت نتائج الدراسة على أن العمل الحر يتأثر بشكل ملحوظ ببعض العوامل مثل (القدرات الفردية . والمرجعية الأسرية والمكانية المهنية ويود السيولة والنواحي العرقية للفرد).

دراسة (٢٠١٥) Timothy F. Geithner<sup>٣</sup> التي أوضحت في نتائجها أن الدول النامية ستظل عرضة للمخاطر والصدمات العالمية ما لم يتم تفعيل دور القطاع الخاص لحدوث التنمية ولذلك فلا بد من حشد مساعدات وبذل جهود، والسعي لتقديم آليات رسمية من جانب الدولة للشباب لتنمية وعيهم بأهمية العمل الحر وضمان مشاركة المنظمات الخاصة في مساعدة الشباب الزيادة دخولهم في أسواق العمل الحر .

<sup>1</sup>– Howard Rechard " : The Effects of Entrepreneur. ship training and venture Creation youth Entrepreneurial Habitudes and Academic performance ,"university : Soulh Florida;2015

<sup>2</sup> – Anh T .Le" : Empirical smudies of self employment ,"Blackwell synergy ,vol (١٣) n4٢٠١٥

<sup>3</sup> – Timothy F .Gethner" .interventional monetary (final intervention development association) ph.D2015

دراسة Miriam Marcem, Almuden (2016): ١ التي حاولت التعرف على دور على دور ثقافة العمل الحر في الولايات المتحدة الأمريكية، لدى شباب الخريجين ، إذ تلعب الثقافة دورا كبيرا في التأثير على قرارات توظيف الأفراد، فتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطا ايجابيا بين التعليم والعمل الحرفي ، فكلما زادت نسب تعلم الأفراد المهارات الخاصة بالعمل الحر، كلما زادت ميول الأفراد التوظيف الذاتي ، من خلال وضع البرامج التي تعزز العمل الحر في العديد من البلدان. كما توصلت الدراسة إلى أن البطالة هي أكبر التحديات التي تواجه الشباب وتهدد الاستقرار الاجتماعي وأن الشباب هم أكثر الفئات تضررا من البطالة وليس من بديل غير العمل الحر لمواجهة تلك التحديات .

ودراسة إبراهيم الحجي ، ٢٠١٤ : ٢ استهدفت التعرف على أن تعليم الخدمة الاجتماعية في ضوء متطلبات سوق العمل والتي أكدت في نتائجها التركيز على تعليم الخدمة الاجتماعية في ضوء متطلبات سوق العمل وتحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في ضوء متطلبات سوق العمل والاتجاه نحو العمل الحر .

<sup>1</sup> – Miriam Marcen : "Alrnudena Seville, self-Employment and culture". University 4. of oxford, U.S.A. 2016.

<sup>٢</sup> – إبراهيم الحجي : العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتدعيم العمل الحر لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الكويت ، ٢٠١٤

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

وفي دراسة سامي الهاجري، ، ٢٠١٥: <sup>١</sup> بعنوان " اتجاهات شباب الخريجين نحو العمل الحر واستهدفت التعرف على اتجاهات عينة من شباب الخريجين نحو العمل الحر .وتوصلت الدراسة إلى أن عزوف الشباب عن العمل الحكومي والوظائف الكتابية بالوزارات وغيرها من المؤسسات الحكومية لقلة العائد المالي والانتظار طويلا للحصول على العمل الحكومي مم يؤكد على الأهمية الكبرى للعمل الحر لشباب خريجي الجامعات والمعاهد فضلا عن الكثير من الشباب خريجي الجامعات والمعاهد لا ينوون العمل بالشهادة لوجود أعمال حرة ذات دخل مرتفع يملكها آباؤهم مثلا ويعملون معهم فيها ويتمسكون في نفس الوقت بالحصول على الشهادات الجامعية .

دراسة أن , Anh taehun (٢٠١٦) : <sup>٢</sup> بعنوان العمل الحر لدى شباب الخريجين واستهدفت التعرف على أنماط العمل الحر لدى شباب الخريجين وتوصلت الدراسة إلى زيادة إقبال شباب الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا الذكور والإناث على العمل الحر نظرا الارتقاع العائد المادي من ناحية وعدم وجود صناعات ثابتة وأعمال ثابتة تجذب الشباب للعمل الحكومي مما يساعد في حل مشكلة البطالة .

---

<sup>١</sup> - سامي الهاجري : اتجاهات شباب الخريجين نحو العمل الحر بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة طنطا ٢٠١٥

<sup>2</sup> - Anh T,le:Empirical Studies of self - emfloument ,Blackwell Synergy vol(13)n.4.2015

دراسة أحمد المزين علي ، (٢٠١٢) :<sup>١</sup> استهدفت الدراسة التعرف على دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتحقيق التنمية بدولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى أهمية أن تستثمر أموال الزكاة في مشروعات استثمارية صغيرة ومتوسطة لشباب الخريجين وتحويل متلقي الزكاة من الأسر الفقيرة والمحتاجة إلى أسر منتجة من خلال هذه المؤسسات . دراسة فاطمة الدويسان العلي ٢٠١٣م<sup>٢</sup> : التي استهدفت تحديد فاعلية المشروعات الصغيرة للشباب في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن الأموال المشروعات الصغيرة للشباب دورا كبيرا وفعالاً في تنمية المجتمع من خلال آثاره الاقتصادية لأنه مصدر دائم ومستمر لتمويل المشروعات التنموية بالمجتمع. دراسة عصام البشير الحربي، ٢٠١٤م<sup>٣</sup> : التي استهدفت الدراسة التعرف على الخدمات والبرامج التي توفرها المؤسسات الحكومية للعمل الحر لدى شباب الخريجين . وتوصلت الدراسة إلى أن العمل الحر لدى شباب الخريجين له دور كبير في التصدي لمشكلات الفقر من خلال ما يوفره العمل الحر من خدمات وبرامج من إشباع حاجاتهم الأساسية ورفع مستوى معيشتهم كما أكدت الدراسة أن

١ - أحمد المزين العلي : الزكاة والضرائب في الكويت قديماً وحديثاً الكويت دار ذات السلاسل الذهبية للطباعة والنشر ، ٢٠١٣م ، ص ٩٤.

٢ - فاطمة الدويسان العلي : الآثار الاقتصادية للعمل الحر على المتغيرات الاقتصادية لدى الشباب بدولة الكويت، بحث منشور بمجلة الرأي ، الكويت مجلة الرأي العدد ٣٩، المجلد العاشر ، ٢٠١٣م ، ص ٩٤-٩٦

٣ - عصام البشير الحربي : العمل الحر لدى الشباب ودوره في محاربة الفقر بكويتنا الحبيبة ، منشورات بيت ، الزكاة الكويتي ، مركز دراسات الوحدة العربية بدولة الكويت ، ط ١٩ ، ٢٠١٣م.

## **تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر**

هذه المؤسسات في حاجة إلى متخصصين في تفعيل هذه الخدمات -  
والبرامج بما يتناسب مع الموارد المتاحة.

دراسة دعبيج نايف مطلق (٢٠١٢م)<sup>١</sup> استهدفت الدراسة التعرف على دور الممارس المهني المهني للخدمة الاجتماعية في مساعدة شباب الخريجين لتدعيم وتعزيز ثقافة العمل الحر وما أهم الصعوبات التي تواجه الممارس المهني في القيام بأدواره المهنية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين الدورهم يساهم بقدر كبير في تحقيق الأهداف الخاصة بالمؤسسات التنموية .

### **المنطلقات النظرية للدراسة**

يمكن أن تتحدد المتطلبات النظرية لهذه الدراسة في نظريتين اساسيتين

**أولاً :** نظرية المعرفة عند كارل مانهايم

**ثانياً :** نظرية الاستثمار في رأس المال البشري عند شولتز

---

<sup>١</sup> - دعبيج نايف مطلق : تصور مقترح لدور الممارس المهني للخدمة الاجتماعية في مساعدة وتدعيم اتجاه شباب الخريجين نحو العمل الحر من خلال برامج وزارة الأوقاف الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٢م.

## أولاً : نظرية المعرفة عند كارل مانهايم

### Cognitive Theory of karl Mannheim

جاءت البدايات الفكرية الأولى لكارل مانهايم في ثنايا كتابه " الأيديولوجيا واليوتوبيا " وقد شكلت تلك البدايات المبادئ الرئيسة لنظريته في المعرفة ، حيث رأى أن علم اجتماع المعرفة يجب أن ينظر إليه باعتباره نظرية وباعتباره بحثاً تاريخياً سوسيوولوجياً أيضاً ؛ فهو كنظرية يحاول أن يحل العلاقة بين المعرفة والوجود، أو بين الفكر والواقع الاجتماعي التاريخي ؛ وهو كبحث تاريخي سوسيوولوجي يحاول أن يتعقب الأشكال التي اتخذتها هذه العلاقة خلال التطور الفكري للبشرية ، حيث تهدف سوسيوولوجيا المعرفة - من وجهة نظره - إلى إيجاد معايير عملية (Workable criteria) تسهم في تحديد العلاقات المتبادلة بين الفكر والعمل ، وتحاول أن تصل إلى العوامل غير النظرية التي تؤثر في المعرفة ، وتجعلها مناسبة للوضع الإنساني المعاصر ، وذلك عن طريق التفكير في مشكلة رئيسة تتمثل في تحديد العلاقات بين الفكر والعمل منذ بداياتها وحتى نهاياتها بأسلوب راديكالي غير متحيز<sup>١</sup>

وفي هذا الإطار أكد كارل مانهايم على أن رأس المال المعرفي يتضمن عدة أبعاد رئيسة اعتمدت عليها نظريته ، وهذه الأبعاد تشير إلى أن رأس المال المعرفي يتميز بعدة سمات تمثل أبعاداً له ولعل أهمها أنه يتمتع بالنسبية وأنه يتطور وأنه كذلك يهدف إلى الإبداع.

١- كارل مانهايم : الأيديولوجيا واليوتوبيا مقدمة في سوسيوولوجيا المعرفة ، ترجمة محمد رجا الديريني ، الناشر شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٨٠ ، ص ٣٠٩ . ٢

## ثانيا : نظرية الاستثمار في رأس المال البشري عند شولتز

### Investment in Human in Capital theory

تعتبر نظرية الاستثمار في العنصر البشري من أهم النظريات المرتبطة برأس المال المعرفي وتطور مجتمع المعرفة ، ومن ثم فإن تدعيم البنية المعرفية للإنسان يعد إضافة هامة وعنصرا أساسيا للاستثمار في رأس المال البشري.

يعيش العالم اليوم فترة من التحولات الجذرية التي أسهمت في تغيير كل المفاهيم والأساليب والهيكل التنظيمية التقليدية ، وأوجدت مناخا جديدا وأوضاعا اقتصادية وسياسية وتكنولوجية مختلفة تماما عما كان سائدا . وقد اتضحت - في ظل تلك التحولات - الأهمية القصوى للعنصر البشري باعتباره المصدر الأساس في تنمية قدرات المنظمات على التنافس ، والعنصر الوحيد الذي يتمتع بميزة العقل والقدرة الذهنية القادرة على التفكير وإعمال العقل من أجل الوصول إلى الإبداع وتحقيق الابتكار الذي بات يمثل حجر الأساس في الوصول إلى التجديد والتطوير ، ومن ثم التميز والقدرة على المنافسة<sup>١</sup> وقد دفع كل ذلك بعض علماء إدارة الأعمال للتنبؤ بزوال الاقتصاد الرأسمالي ، وحلول الاقتصاد المعرفي محله .<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> - على السلمي : إدارة الموارد البشرية ، دار غريب للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧م، ص ٧، ٨.

<sup>٢</sup> - محمد حباينة : دور الرأسمال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة ، دراسة مقارنة بين اتصالات الجزائر (At) وأوراسكوم تليكوم الجزائر (OTA) ، رسالة ماجستير ، قسم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة سعد دحلب بالبلدية ، الجزائر ، ٢٠٠٧م، ص

ومن ثم ظهرت نظرية الاستثمار في العنصر البشري ، فعلى الرغم من ظهور عدة محاولات في القرن (١٨) هدفت إلى جذب الانتباه إلى أهمية العنصر البشري ، من حيث تحديد ماهية رأس المال البشري ، وإدخال مهارات الفرد كأحد مكوناته ، والتركيز على الاستثمار في البشر لتحسين مهاراتهم وإنتاجهم . هذا فضلا عن تقدير قيمة رأس المال البشري بهدف تحديد الأهمية الاقتصادية لمخزون المورد البشري ، وكذلك تحديد الربحية الاقتصادية لرأس المال البشري والنتيجة من هجرة العمالة والاستثمار في مجال الصحة والتعليم والتدريب ؛ فإن نظرية الاستثمار في العنصر البشري لم تتبلور كنظرية إلا بأبحاث شولتز التي أسهمت في نشر فكرة تقييم الأفراد كأصول بشرية .<sup>1</sup>

وقد تزعم هذه النظرية "شولتز" وقد اتجه بها شولتز "إلى الاستثمار في رأس المال البشري هو المدخل الأساس للنمو الاقتصادي ومن ثم فإن مفهوم شولتز للاستثمار في رأس المال البشري يعد إسهاما كبيرا في مجال الاقتصاد ؛ لأنه أشار إلى ضرورة النظر بعين الاعتبار والتقدير إلى المهارات المعرفية للفرد ، باعتبارها تمثل - من وجهة نظره - شكلا مهما من أشكال رأس المال الذي يمكن الاستثمار فيه . وقد ذهب شولتز إلى أبعد من هذا ، وذلك حينما أكد على أن هذا النوع من الاستثمار قد حقق معدلات أسرع وأضخم في المجتمعات الغربية مقارنة بما حققه الاستثمار في رأس المال المادي . وقد دفع ذلك شولتز الآن يقر بأن نمو رأس المال البشري

<sup>1</sup> - رواية حسن : مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية ، الاسكندرية ،

الدار الجامعية ، ٢٠٠٢م ، ص ٦٥ - ٦٩

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

يمكن أن يكون من أهم السمات المميزة للنظام الاقتصادي في العصر الحديث إذا أحسن التعامل معه<sup>١</sup>

وقد أسس شولتز مفهومه لرأس المال البشري على ثلاث فروض أساسية ، هي :

١- إن النمو الاقتصادي لا يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية ، وإنما بالزيادة في الخبرة المعرفية . وبناء عليه فقد رفض شولتز الاعتقاد الذي كان سائدا قديما ، والذي كان يتمثل في القول بأن زيادة الثروة إنما يعتمد على مجموعة من العوامل المادية التي يأتي على رأسها الأرض والعمل ، على اعتبار أن امتلاكها من عدمه يمثل السبب الرئيس في الاتجاه نحو الفقر أو الغنى ، حيث ذهب شولتز إلى العكس من ذلك، وذلك أنه رأى أن مصدر الثروة والنمو الاقتصادي لا يتمثل في زيادة العوامل المادية بقدر ما يتمثل في الزيادة في المخزون المتراكم لرأس المال البشري نتيجة تنميته واستثماره ، وقد بنا "شولتز" رؤية على فرض رئيسي مؤداه وجود زيادة في الدخل القومي نتيجة الاستثمار في الموارد البشرية)<sup>٢</sup>.

1 - Frity Machilup :issues in the theory of human capital : Education as investment .The Pakistan development review vol. xxi ,no ,١ Spring ,١٩٨٢ p.٢

2- Theodore W .Schultz :Investment in human capital ,The American Economic Review , Vol.51No. 1(March.,1961),p5-6

## الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وأهم نتائجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث حاولت أن تعالج موضوع ثقافة العمل الحر تعزيز هذه الثقافة، من خلال الكشف عن أهم الموروثات الثقافية ووصفها وتحليلها كأكبر تحد يواجه الأخذ بثقافة العمل الحر في المجتمعات النامية.

### المنهج المستخدم:

لجأ البحث الي استخدام منهج دراسة الحالة case study method حيث حدد المجال المكاني للحالة موضوع الدراسة من خلال اختيار محافظة الأحمدى بدولة الكويت كمجال مكاني لما تتمتع به هذه المحافظة من أهمية، وارتفاع نسب الخريجين بها من الجامعات والمعاهد العليا، وايضا لما تتميز به هذه المحافظة من موقع جغرافي بين محافظات دولة الكويت، ولما تتسم به هذه المحافظة من خصائص ايكولوجية قد لا تتوفر غيرها من المحافظات.

### أدوات الدراسة:

تم الاستعانة باستثماره البحث كأداة بحثية أساسية بالإضافة إلي المقابلة المفتوحة للتأكد من صدق البيانات التي تأتي عن طريق الاستجابات الخاصة باستمارة البحث، هذا وقد احتوت استمارة البحث للدراسة الميدانية علي ست أبعاد أساسية هي كالتالي:

١- البعد العالمي لأهمية العمل الحر.

٢- البعد المحلي للإسراع في التنمية بالمجتمع الكويتي.

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

- ٣- يعد الاندماج في الاقتصاديات المتقدمة.
- ٤- البعد الاجتماعي لأهمية العمل الحر.
- ٥- البعد الاقتصادي لأهمية العمل الحر.
- ٦- معوقات الأخذ بثقافة العمل الحر.

### مجتمع الدراسة :

بلغ قوام مجتمع الدراسة في دراسة الحالة ١١٠ مفردة من الشباب الكويتي بمحافظة الاحمدي بدولة الكويت، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (١) في تصنيف المجال البشري المجتمع الدراسة.

### ١- البيانات الأولية :

#### أ- النوع :

### جدول رقم (١) يوضح تصنيف المجتمع الدراسة

النوع ن = ١١٠ النوع

م	النوع	التكرارات ( ك )	النسبة المئوية (%)
أ	ذكر	١١٠	١٠٠
ب	أنثى	٠	٠
	المجموع	١١٠	١٠٠

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح نسبة الذكور والإناث بمجتمع الدراسة يتضح أن مجتمع الدراسة كله من الذكور ويرجع ذلك إلى أن الشباب خريجي الجامعات والمعاهد العليا والملتحقين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت الراغبين في الحصول على التدريب والالتحاق بفرص عمل في المجتمع الكويتي غالبيتهم من الذكور وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة البدوية التي تغلب على سكان المجتمع الكويتي والتي تحد من التحاق المرأة بالعمل وخاصة الأعمال الحرة وقد يرجع أيضا إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي إلى أفراد المجتمع الكويتي ذكورا وإناثا الأمر الذي يجعل هناك عدم اهتمام بالالتحاق بفرص عمل من خلال مؤسسات القطاع العام أو الخاص بالمجتمع الكويتي .

ب- الفئة العمرية :

### جدول رقم (٢) يوضح الفئة العمرية لمجتمع الدراسة

النوع ن = ١١٠

م	النوع	التكرارات ( ك )	النسبة المئوية ( % )
أ	اقل من ٢٢ عام إلى أقل من ٢٥ عام	٨٨	٨٠
ب	من ٢٥ عام لأقل من ٣٠ عام	١٨	١٧
ج	من ٣٠ عام فأكثر	٤	٣
	المجموع	١١٠	١٠٠

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح المرحلة العمرية لعينة الدراسة يتضح أن مجتمع الدراسة معظمها يقع في المرحلة العمرية أقل من ٢٢ عام إلى

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

أقل من ٢٠ عام وهي المرحلة العمرية التي يسعى فيها الشاب إلى الالتحاق بفرصة عمل لكي يكتسب الخبرات والمهارات التي تمكنه من الترقى والحصول على مراكز مادية ومعنوية عندما يتقدم في العمر .

ت. المؤهل العلمي :

### جدول رقم (٣) يوضح المؤهل العلمي لمجتمع الدراسة

النوع ن = ١١٠

م	النوع	التكرارات ( ك )	النسبة المئوية ( % )
أ	دراسات عليا	٦	٥
ب	عالي	٧٧	٧٠
ج	فوق متوسط	٢٧	٢٥
	المجموع	١١٠	١٠٠

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح المؤهل العلمي لعينة الدراسة ، يتضح أن مجتمع الدراسة معظمه من الحاصلين على المؤهلات العليا حيث أن نسبة ٧٠% من مجتمع الدراسة حاصلين على المؤهلات العليا وهذا يدل على أن الحاصلين على المؤهلات العليا هم أكثر الفئات التي تبحث عن فرص للتدريب والعمل في المجتمع الكويتي ، وهي نفس الفئات التي تطلع إلى انتظار الوظائف الحكومية من خلال ديوان الخدمة المدنية .

ث. الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية لمجتمع الدراسة

النوع ن = ١١٠

م	الحالة الاجتماعية	التكرارات ( ك )	النسبة المئوية ( % )
أ	أعزب	٩٦	٨٧
ب	متزوج ١	١٤	١٣
	المجموع	١١٠	١٠٠

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح طبيعة الحالة الاجتماعية للمجتمع الدراسة يتضح أن مجتمع الدراسة معظمها من الشباب الأعزب حيث أن نسبة ٨٧% من عينة الدراسة لم يتزوج وهذا يتناسب مع تلك المرحلة العمرية حيث أن غالبية مجتمع الدراسة بنسبة ٨٠% يقع في المرحلة العمرية أقل من ٢٢ عام إلى أقل من ٢٥ عام .

أهم النتائج التي انتهى إليها البحث من خلال الدراسة الميدانية

انتهى البحث من خلال الدراسة الميدانية إلي عدد من النتائج وفقا لتصنيف الأبعاد العلمية التي تبناها البحث وجاءت كما يلي:

أولا البعد الأول: البعد العالمي لأهمية العمل الحر:

١- أكد مجتمع الدراسة علي قناعاته بأهمية العمل الحر من المنظور العالمي وحصلت العبارة الأولى في هذا البعد علي نسبة ٧٦.٦ % عند دلالة معنوية بنسبة ٠,٠١ .

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

- ٢- كما تم التأكيد على أهمية الأخذ بأحداث الأساليب في العمل لتحقيق الإنجازات علي المستوى العالمي من جانب مجتمع البحث واحتلت هذه العبارة أهمية نسبية بلغت ٨٢.٤٪ وتمتعت بدلالة معنوية عن مستوى ٠,٠١
- ٣- رفض مجتمع البحث أساليب الجمود والتمسك بالطرق القديمة في العمل, واحتلت هذه العبارة نسبة ٧٥.٧٥ % لدي أفراد مجتمع البحث، وكانت هذه العبارة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وتعتبر هذه العبارة مكملة لسابقتها التي تتحدث عن أهمية الأخذ بالأساليب التنموية الحديثة في العمل.
- ٤- احتلت عبارة التمسك بالانفتاح الاقتصادي العالمي الذي يساعد في تعزيز التنمية بالمجتمع الكويتي نسبة ٨٤.٨٤ % لدي أفراد مجتمع البحث، وكانت ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد على رفض مجتمع البحث الانحسار في مجالات محدودة.

### ثانيا البعد المحلي للإسراع في التنمية بالمجتمع الكويتي:

- ٥- أوصي مجتمع البحث على أهمية الاعتماد الشباب الوطني في تحقيق تنمية حقيقية بالمجتمع الكويتي حيث حصلت هذه العبارة علي النسبة ٧٥.٤٦ % لدي افراد مجتمع البحث، وكانت هذه العبارة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١
- ٦- أوصي مجتمع البحث على أهمية الاستفادة من مؤهلات وخبرات شباب الخريجين في عمليات التنمية وتوجيهها وترشيدها، واحتلت هذه العبارة نسبة تأكيد بلغت ٧٩.٠٩٪ لدي مجتمع البحث وكانت هذه العبارة ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١

٧- ومن خلال استجابات هذا البعد في العبارة رقم (٣) أكد مجتمع البحث على أهمية توطين الأنشطة الاقتصادية وغيرها بالمجتمع الكويتي واحتلت هذه العبارة نسبة ٧٣.٣٣ لدي مجتمع البحث حيث أكد مجتمع البحث على أهمية توطين الأنشطة الاقتصادية وأهمية أن تقتصر علي أبناء الوطن.

٨- وأكد مجتمع البحث مشاركة الشباب للدولة مشاركة حقيقية من خلال الأخذ بأساليب العمل الحر، وكان ذلك في العبارة رقم (٤) من هذا البعد، حيث جاءت نسبة تأكيد مجتمع البحث على أهمية المشاركة بهذا الأسلوب بنسبة ٧٠.٦٠ عند مستوي دلالة معنوية ٠.٠١.

٩- وافق مجتمع البحث علي انه يري أن الدولة تساند أصحاب المشروعات الصغيرة مساندة حقيقية بنسبة ٦٧.٥٨ ، وذلك من خلال العبارة رقم (٥) من هذا البعد، وكانت هذه النسبة دالة عند مستوي ٠.٠١ وكانت النسبة السابقة خاصة بفئه الموافقين بشدة أما نسبة أوفق فقط فقد احتلت نسبة ٨٤.٥٥ %

١٠- ورأي مجتمع البحث أن الدولة تستفيد من العمل الحر مثل العمل الحكومي بنسبة ٦٦.٠٦% وذلك من خلال العبارة رقم (٦) من هذا البعد، وكانت هذه النسبة ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ , وقد أكدت هذه النسبة علي وجهة نظرها من خلال هذه الاستفادة تتحصر في عمليات القضاء علي البطالة واستيعاب إعداد من الشباب في فرص عمل لا تستطيع الدولة توفيرها مما يحقق زيادة في دفع عجلة التنمية وزيادة الناتج المحلي.

ثالثاً: بعد الاندماج في الاقتصاديات المتقدمة في العالم:

١١- أكد مجتمع البحث أن الاقتصاد الحر يتطلب الاندماج مع دول العالم وضرورة الابتعاد عن العزلة، وحصلت هذه العبارة على أهمية نسبية بلغت ٧٥.١٥% لدى مجتمع البحث، وكان ذلك من خلال العبارة رقم (١) في هذا البعد، وكانت هذه النسبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ ونوه مجتمع البحث على أن الثورة التكنولوجية والتوجه الالكتروني يفرضان ضرورة الاندماج للإسراع بتنمية المشروعات المحلية علي المستوى القومي.

١٢- وفي العبارة رقم (٢) من هذا البعد رأى مجتمع البحث أن تحديث أساليب العمل العالمية تتطلب ضرورة الأخذ بأسلوب العمل الحر كوسيلة للتنمية وكان ذلك بنسبة ٦٨.٤٩% بدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

١٣- رأى مجتمع البحث بنسبة ٦٠,٦% أنه لا يمكن تحقيق أي تقدم في التنمية بمعزل عن ما يحدث من تطور اقتصادي في العالم، وكان من خلال العبارة رقم (٤) من هذا البعد وكانت هذه النسبة السابقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ وقد يشير ذلك إلي أهمية مسايرة التطور الاقتصادي العالمي.

١٤- كما أن مجتمع البحث من جهة اخري رأى بنسبة ٦٦.٣٦% أن معظم المجتمعات المتقدمة تأخذ بأسلوب العمل الحر كسبيل للتنمية، وكان ذلك من خلال العبارة رقم (٤) من هذا البعد، وكانت هذه العبارة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠.٠١

رابعاً: البعد الاجتماعي لأهمية العمل الحر:

١٥- رأت نسبة ٦٧.٨٨ من مجتمع البحث أن العمل الحر يكتسب أهمية من خلال الاستغناء عن الانتظار الطويل للوظائف الحكومية، وكان ذلك من خلال العبارة رقم (١) من هذا البعد وكانت هذه النسبة دالة عند ٠.٠١.

١٦- بينما جاءت العبارة يساعد العمل الحر علي التخفيف من حدة البطالة علي المستوي المحلي لتحتل نسبة ٦٦.٩٧ لدي مجتمع البحث، وكانت هذه العبارة بصفة عامة غير دالة إحصائياً.

١٧- وفي العبارة رقم (٣) من هذا البعد رأي مجتمع البحث أن العمل الحر يساعد علي تحقيق التعاون والمشاركة المجتمعية لتفعيل التنمية، وجاءت الموافقة علي هذه العبارة بنسبة ٦٩.٣٩٪ لدي مجتمع البحث، وكانت هذه النسب ذات دلالة عند مستوي ٠.٠١.

١٨- ورأي مجتمع البحث بنسبة ٦٨.١٨٪ أن العمل الحر يساعد الشباب علي تحقيق الوعي بمشكلات التنمية في المجتمع المحلي، وكان ذلك من خلال العبارة رقم (٤) من هذا البعد، واحتلت هذه العبارة المرتبة العاشرة بين عبارات هذا البعد، وكانت هذه العبارة ذات دلالة معنوية عند مستوي ٠.٠١.

١٩- أكد مجتمع البحث بشدة على أن العمل الحر يستطيع أن يمكن للفرد من العمل في مجالات متعددة وكان هذا التأكيد بنسبة ٨٢.١٢٪ لدي افراد مجتمع البحث، وكانت هذه العبارة ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١.

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

٢٠- كما أكد مجتمع البحث علي أن العمل الحر يكسب الفرد علاقات اجتماعية راسخة، وبلغت نسبة هذا التأكيد ٧٩.٣٩ % لدي أفراد البحث، وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٠١ ، وذلك من خلال العبارة رقم (٦) من هذا البعد.

٢١- واقتنع مجتمع البحث بأن العمل الحر يمكن الفرد من إبراز جميع إمكانياته، واحتلت هذه القناة نسبة ٧٥.٤٦ % لدي أفراد مجتمع البحث، وكانت هذه العبارة دالة عند مستوي ٠.٠٠١ في العبارة رقم (٧) من هذا البعد.

٢٢- أكد مجتمع البحث على أن العمل الحر يشجع الفرد علي ابتكار طرق جديدة للعمل، وجاء هذا التأكيد بنسبة ٧٨.١٨ % لدي أفراد مجتمع البحث، وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٠١ ، وذلك في العبارة رقم (٨) من هذا البعد .

٢٣- رأي مجتمع البحث انه إذا لم تتوفر فرصة العمل في القطاع الحكومي فلا مانع تقبل إي عمل مهني أو حرفي وجاءت هذه العبارة في الترتيب السادس داخل هذا البعد، وحصلت هذه العبارة على موافقة نسبة ٧١.٥١ % لدي أفراد مجتمع البحث بدلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠٠١ ، وكان ذلك بالنسبة للعبارة رقم (٩) من هذا البعد.

٢٤- وفي هذه العبارة يتعرض مجتمع البحث لتبرير أفضلية العمل الحر إذا توافرت له مزايا مادية ومعنوية عن العمل الحكومي، وجاء هذا التفضيل بنسبة ٧٣.٣٣ % لدي مجتمع البحث إي أن الأفضلية سوف تكون العمل الحر إذا توافرت له مزايا لا تتوفر لدي العمل الحكومي، وكانت هذه العبارة ذات دلالة عند مستوي ٠.٠٠١ وكان ذلك في العبارة رقم (١٠) من هذا البعد.

٢٥- ورأي مجتمع البحث بنسبة ٦٩.٠٩٪ أن الفرد يستطيع أن يتحكم بوقت فراغه واستثماره في العمل الحر، وكان ذلك في العبارة رقم (١١) من هذا البعد، وكانت هذه العبارة دالة عند مستوى ٠.٠١

٢٦- وفي العبارة رقم (١٢) من هذا البعد أكد مجتمع البحث على أن العمل الحر ينمي الشعور بالمسؤولية وجاءت هذه العبارة في الترتيب السابع بين عبارات هذا البعد، وحصلت على نسبة ٧٠.٦٠٪ لدى أفراد مجتمع البحث وكانت أيضا دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

وقد احتل البعد الاجتماعي أهمية كبيرة في هذا البحث لما له من قدره علي توجيه البناء الثقافي وتعديله وأيضا لما يحتل من تأثير في ترشيد القيم وإعادة الوعي بالمستجدات في البنية الثقافية بصفة عامة.

#### خامسا البعد الاقتصادي لأهمية العمل الحر.

٢٧- وفي العبارة رقم (١) رأي مجتمع البحث أن الحسابات الرقمية لأهمية العمل الحر تفوق تأثير العادات والأفكار الموروثة القديمة، وكانت هذه النسبة تمثل ٦٨.٧٩ لدى أفراد مجتمع البحث في هذه العبارة من هذا البعد ، وكانت دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

٢٨- وأشار مجتمع البحث إلي أن العمل الحر يسهم في الاعتماد على الذات وتحسين الدخل على المستوي الفردي وكانت نسبة الموافقة علي هذه العبارة تمثل ٧٢.٧٣ لدى أفراد مجتمع البحث، وذلك في العبارة رقم (٢) من هذا البعد، وكانت العبارة دالة عند مستوى ٠.٠١

٢٩- ورأي مجتمع البحث أن العمل الحر يمكن أن يسهم في تحقيق طفرة اقتصادية علي المستوي القومي للكويت وكانت الموافقة على ذلك بنسبة

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

٦٣.٦٤ % من مجتمع البحث. وكانت العبارة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ، وذلك في العبارة رقم (٣) من هذا البعد.

٣٠- أكد مجتمع البحث على أن العمل الحر يحقق وفرة اقتصادية من خلال الاستغناء عن العمالة الوافدة وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني بين العبارات من هذا البعد، وكانت نسبة تأييد هذه العبارة ٧٢.٢٣ % وتمتعت العبارة بدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ ، وذلك لدي هذه العبارة رقم (٤) من هذا البعد .

٣١- أيد مجتمع البحث أن العائد المالي من العمل المهني الحر يمثل عنصر جذب للالتحاق به، واحتلت هذه العبارة نسبة تأييد بلغت ٧٩.٦٧ % بدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

### سادسا : معوقات الأخذ بثقافة العمل الحر

٣٢- أكد مجتمع البحث علي أن عدم الرغبة في العمل الحر ترجع إلي عادات وأفكار موروثية قديمة، ونالت هذه العبارة نسبة موافقة ٧٩.٠٩ % بدلالة معنوية عند مستوى ٠.٠١ ، وذلك في العبارة رقم (١) من هذا البعد.

٣٣- بينما رأي مجتمع البحث أن الاهتمام بالعمل الحكومي يرجع إلي الاعتقاد أنه يحقق الأمان الوظيفي وبلغت نسبة الموافقة علي هذا البعد ٦٦.٩٧ بدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ وذلك لدي العبارة رقم (٢) من هذا البعد.

٣٤- كما أن النتائج أسفرت عن أن مجتمع البحث يري أن الاهتمام بالعمل الحكومي يرجع إلي الاعتقاد بأنه يحقق مراكز اجتماعية ومكانات وظيفية

وحصلت هذه العبارة على نسبة ٦٧.٢٧ % وذلك في العبارة رقم (٣) في هذا البعد.

٣٥- أرجعت نسبة ٧٣.٣٠ من أفراد مجتمع البحث عدم الرغبة في الأخذ بأسلوب العمل الحر إلي تأثير جماعات الرفاق ، وكذلك تأثيرات عائلية وقبلية، كانت العبارة دالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ وهي تمثل العبارة رقم (٤) في هذا البعد.

٣٦- وفي هذه العبارة الخامسة من هذا البعد رأيت نسبة ٦٧.٢٧% من أفراد مجتمع البحث إنهم تضايقهم نظرة بعض أفراد المجتمع الدونية إلي المشروعات الصغيرة، وكانت هذه العبارة دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠١

٣٧- رأيت نسبة ٦٠.٠٣ من أفراد مجتمع البحث أن وسائل الإعلام مقصرة في دورها نحو توضيح أهمية العمل الحر، وكانت هذه العبارة ذات دلالة معنوية عند مستوي ٠.٠١، وذلك في العبارة رقم (٦) من هذا البعد.

٣٨- أكد مجتمع البحث علي أن للأسر دور مباشر في اختيار طبيعة العمل، وجاء هذا التأكيد ٧٦.٦% في هذه العبارة (٧) من هذا البعد بدلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١

٣٩- وتعد النتيجة الأخيرة في هذا البعد مؤكدة لسابقتها ومكتملة لها حيث يري مجتمع البحث أن الأسر تقوم بتوجيه الأبناء منذ الصغر نحو بعض المهن دون غيرها ، وجاءت نسبة الموافقة علي ذلك تمثل ٧٥.٧٥% لدي أفراد مجتمع البحث بدلالة إحصائية عند مستوي ٠.٠١ وذلك بالنسبة للعبارة رقم (٨) في هذا البعد وهي العبارة الأخيرة و في هذه الدراسة .

## المراجع

أولاً : المراجع العربية :-

- ١- إبراهيم الحجي : العلاقة بين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتدعيم العمل الحر لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٤م.
- ٢- أحمد المزين العلي : الزكاة والضرائب في الكويت قديماً وحديثاً الكويت دار ذات السلاسل الذهبية للطباعة والنشر ، ٢٠١٣م، ص٩٤.
- ٣- دعيج نايف مطلق : تصور مقترح لدور الممارس المهني للخدمة الاجتماعية في مساعدة وتدعيم اتجاه شباب الخريجين نحو العمل الحر من خلال برامج وزارة الأوقاف الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٢م
- ٤- راوية حسن : مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية ، الإسكندرية ، الدار الجامعية ، ٢٠٠٢م.
- ٥- سامي الهاجري : اتجاهات شباب الخريجين نحو العمل الحر بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا، ٢٠١٥م.
- ٦- سوزان أبو ريه : رؤية الشباب للعمل الحر - دراسة استطلاعية ، بحث منشور بكتاب الأهرام الاقتصادي، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، العدد (٢٠١٨)، ديسمبر ٢٠٠٥م.

- ٧- عصام البشير الحربي : العمل الحر لدى الشباب ودوره في محاربة الفقر بكويتنا الحبيبة ، منشورات بيت، الزكاة الكويتي ، مركز دراسات الوحدة العربية بدولة الكويت ، ط ١٩ ، ٢٠١٣م.
- ٨- على السلمي : إدارة الموارد البشرية ، دار غريب للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧م.
- ٩- فاطمة الدويسان العلي : الآثار الاقتصادية للعمل الحر على المتغيرات الاقتصادية لدى الشباب بدولة الكويت، بحث منشور بمجلة الرأي ، الكويت مجلة الرأي العدد ٣٩ ، المجلد العاشر ، ٢٠١٣م ، ص ٩٤ . ٩٩ .
- ١٠- كارل مانهايم : الأيديولوجيا والبيوتوبيا مقدمة في سوسيولوجيا المعرفة ، ترجمة محمد رجا الديريني ، الناشر شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٨٠
- ١١- محمد العمر : دور التدريب في إحداث التنمية ومواجهة مشكلة البطالة ، الكويت ، دار البيان للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م ، ص ٩ .
- ١٢- محمد حباينة : دور الرأسمال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة ، دراسة مقارنة بين اتصالات الجزائر (At) وأوراسكوم تيليكوم الجزائر (OTA) ، رسالة ماجستير ، قسم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة سعد دحلب بالبلدية ، الجزائر ، ٢٠٠٧م
- ١٣- مساعد الغانم المطيري : أثر استخدام المدخل التنموي في تدعيم العمل الحر من خلال المشروعات التنموية التي تقدمها جمعيات التنمية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، ٢٠١٠م.

## تدعيم البنية المعرفية من منظور المدخل التنموي لتعزيز ثقافة العمل الحر

- ١٤- مصطفى محمود مصطفى : المهارات المهنية اللازمة للأخصائي الاجتماعي لنشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الفترة ١٠-١١ مارس ٢٠٠٩م.
- ١٥- نجلاء محمد صالح : دور جماعات الأسر الطلابية في تأهيل أعضائها الثقافة العمل الحر ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي والعشرين ، بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٥ مارس ٢٠٠٨م
- ١٦- نهى ممدوح مصطفى الهرميل : ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في مركز الشباب وتدعيم اتجاه الشباب نحو العمل الحر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1- Anh T. Le : "Empirical studies of self employment", Blackwell synergy, vol (١٣) n. ٤, ٢٠١٥.
- 2- Frity Machilup: issues in the theory of human capital: Education as investment. The Pakistan development review vol. xxl, no ١, Spring ١٩٨٢.
- 3- Howard Recharged : " The Effects of Entrepreneur .ship training and venture Creation youth Entrepreneurial Habitudes and Academic performance ,"university : Soulh Florida; ٢٠١٥.
- 4- Karen D. Hughes, "Gender and self-employment in Canada, Assessing Trends and policy implications, cpm, study. Canadian policy Research networks Inc, U, S.A-N (٤), ٢٠١٢.
- 5- Miriam Marcen: "Alrnudena Seville, self-Employment and culture ."University ٤. of oxford, U.S.A. ٢٠١٦.
- 6- Report E. Nelson, Scott Johnson, : Enter Preneuship Education as strategic –Approach to Economic Growth in Kenya", University of Illinois, Urbana Champaign, Vol٣٥, Ni, ٢٠٠٩.
- 7- Theodore W. Schultz: Investment in human capital, The American Economic Review, Vol.٥١, No. ١ ( March ..١٩٦١).
- 8- Timothy F. Gethner. "interventional monetary (final intervention development association)", ph.D .٢٠١٥

